الحركــة النقديّــة حول مجمع البحرين للشيخ فخــر الديــن الطُّريحــي

(ت١٠٨٥هـ)

الباحث : زين العابدين يوسف محسن

أ . م . د : ميثاق حسن عبدالواحد

جامعة البصرة – كلّيّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة– قسم اللّغة العربيّة

ملخص البحث:

في عالم المعاجم كلّ عمل استدراكي لا بدّ أن تسبقه حركة من النقــد، ومحال أن يُولد استدراك حول معجم ما إذا لم يُسبق ذلك الاستدراك بتلك الحركة ، قلّت أو كثُرت ، ومعجم الطُّريحي كغيره من المعجمات شهد حركة نقديّة أدّت إلى نتائج مذهلة ، تمثّلت بالاستدراك عليه في مختلف الجوانب ، سواء بالنصوص القرآنيّة والحديثيّة أو بالشروح أو بالمواد، لتضيف إلى خزين المعجم سلسلة من المكمّلات المعرفيّة المفيدة . وما تزال حركة النقد تثير في نفوس الباحثين قابلية استدراك موادٍّ جديدة وشروح أيضاً ، لم يكن أسلافهم قد استدركوها من قبل .

الكلمات المفتاحيّــة : الحركــة النقديّــة ، الطُّريحي ، مجمع البحريــن .

The Critical Movement around Majmaa Al- Bahrain by Sheikh Fakhr Al-Din Al-Tarhaihi (died in 1085 AH)

Researcher :Zainalabdeen Yousif Mohsen
Assist. Prof. Dr. Meithaq Hasn Abdul-Wahed
Dept. of Arabic Language , College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

In the world of dictionaries, every comprehensive action must be preceded by a movement of criticism, and it is impossible to generate a comprehension around a dictionary if that comprehension was not preceded by that movement, whether it is decreased or increased. Al-Taraihi's dictionary, like other dictionaries, witnessed a critical movement that led to amazing results, represented by drawing on it in various aspects, whether in Quranic and Hadith texts, annotations or materials, adding to the dictionary's storage a series of useful cognitive supplements. The movement of criticism still arouses among researchers the ability to comprehend new materials and explanations as well, which had not been comprehended by their predecessors before.

Key words: The Critical Movement, Al-Taraihi, Majmaa Al-Bahrain.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

المقدّمة

الحمدُ لله ، والصلاةُ والسلامُ على من هدى محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ ..

وبعد ..

فتأليف المعاجم أمــرٌ ليس بالهيّن ، وعلم الله كــم يقاسي مُؤلّفوها من الصعاب في سبيل تأليفها بصورة الكتاب الجامع، لجــلّ العلوم والمعارف، محاولين تذليل العقبات التي اكتنفت محاولات التأليف السابقة عليهم، وبسطها بصورة مرضية .

والطُّريحيُّ واحدٌ من الذين سعوا إلى هذه الغاية، فجمع في معجمه ما جمع، من العلوم المختلفة والمؤتلفة، كالفلسفة والكلام والبلاغة واللغة والقراءات والناسخ والغريب وعلوم الشريعة وغيرها من العلوم، إلاّ أنّه أوقف بحثه على الغريب منها ، فألّف معجمه خصّيصاً لهذا الغرض .

ولمّا كتب الله لمعجمه الظهور ، ونال ما نال من الشهرة والذيوع ، تصدّى لنقده مجموعة من العلماء أخذوا على عاتقهم توضيح ما فيه من الهنات والهفوات، فاتت المؤلّف ولم يلحظها، كعدم احتوائه كلّ الغريب أو إهماله الجذور الرّباعيّة والخماسيّة، وغيرها من المآخذ، فنوّهوا عليها، وكشفوها، وكانت فاتحة خير للمعجم ؛ لأنّ التنبيه على عدم احتوائه كلّ الغريب ـــــ على سبيل المثال ـــــ جرّ إلى استدراك نصوص جديدة ، والتنبيه إلى إهماله طائفة من الجذور جرّ إلى استدراك موادٍ جديدة أيضاً وهكذا ، فكانت حركة النقد تسير في صالح تعديل مسار المعجم وليس هدمه .

ولأنّ هذا الموضوع لم يُطرق سابقاً ـــــ على حدّ علم الباحث ومعلوماته ـــــ تُقرّر نشره ؛ لكي يُضافُ إلى رصيد الباحثين وطلاّب العلم علماً مفاده بأنّ مجمع البحرين كغيره من المعاجم الكبار دارت حوله حركة نقدٍ، وشخّصت فيه ما شخّصت ، وأثمرت ..

البــحــث :

على الرّغم من المكانة العلميّة والدينيّة والاجتماعيّة التي حفل بها الطُّريحي إلاّ أنّ ذلك لم يمنع طلّاب العلم والمتصدّين للحركة الثقافيّة والدارسين أيضاً أن يتناولوا معجمه بالنقد والتحليل والاستدراك . فمكانة المؤلّف شيء والأثر العلمي شيء آخر ، فهي لا تعصمه من الوقوع في الخطأ ، كما أنّها لا تمنع الآخرين من الحديث عن سقطاته، والتنبيه على نواقصه وإشكالاته . وكم من المعجميّين مَن بلغوا الآفاق شهرةً ومكانةً علميّة وأثرهم في الأخير وُضِعَ تحت مجهر النقد وأحياناً النقد والاستدراك معاً ، بغض النظر عن طبيعة ذلك النقد ولغته .

وبحسب استقراء الباحث فإنّ النقد على المعاجم نوعانِ ، نقد لغرض التعريض، ونقد لأجل التصحيح ، وبين النقدينِ بُعــدٌ كبيرٌ ، فالنقــد الأوّل يكون عندمــا ينزع الناقــد إلــى الكلام الحــاد ، فيجــرّد منقــوده من كــلّ حسناته ؛ ليُثبت للقارئ بأنّه الأعلم والأجدر . وغيرُ خافٍ أنّ هذا النوع من النقد فيه إساءة للمنقود أكثر من كونه نقداً لأخطاء معيّنة ، وفيه اعتدادٌ بالنّفسِ مُبالغٌ فيه من جهة الناقد ، كما في النقد الذي وجّهه ابنُ سيده (ت٤٥٨هــ) لابن سلّام (ت٢٢٤هــ) حول بعض القضايا الصرفيّة التي لا تخلو من الاجتهاد الشخصي ليس عند ابن سلّام فحسب بل عند كُلّ لغويّ، قال فيه: ((وأيُّ شيء أدلُّ على ضعف المُنَّة [*]، وسخافة الجُنَّة [*] ، من قول أبي عُبيد القاسم بن سلّام في كتابه الموسوم بــ (المُصنّف) : العِفْرِيْة : مثال فِعْلِلَة [١] ، فجعل الياء أصلاً ، والياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة . ومن قضاياه التي نصّها في هذا الكتاب في (باب عيوب الشعر وطوائف قوافيه) فإنّه ما كاد يُوفَّق منها في قضيّة ، ولا يُسدَّد فيها إلى طريقة سويّة ، وقد أبنتُ ذلك عليه في كتابي الموسوم بــ(الوافي في علم القوافي) . ومن استشهاده بقول الهُذَلِيّ :

لَحَــقٌ بنـــي شُغارَةَ أنْ يقولــوا ... لصخرِ الغَــيّ مــاذا تَسْتَبِيثُ ؟ [*]

على النَّبيثة التي هي كُناسة البئر، وهيهات الأرْوِيُّ من النعام الأربد ، وأين سُهيلٌ من الفرقد ؟ النبيثة : من (ن ب ث) وتستبيث من (ب و ث) أو(ب ي ث) .. ومن قوله: صَدَرْتُ عن البلاد صَدَراً ، هو الاسم . فإذا أردت المصدر جزمت الدال . فهل أوحش من هذه العبارة ؟! أو أفحش من هذه الإشارة ؟!)) [٢] .

ثم نقده مرّة أخرى وبالحدّة نفسها في (المخصّص) [٣] .

وهنالك نقد طويل وجّهه الصغّاني (ت٦٥٠هــ) لأعلام بارزين في اللغة من جملتهم ابن عبّاد (ت٣٨٥هــ) يعيب عليه التصحيف في معجمه كُلّه !! ، قال : ((وأمّا الصّاحب ابن عبّاد فإنّ كتابه المُسمّى بالمحيط لو قيل : إنّه أحاط بالأغلاط والتصحيف ، لم يَبْعُد عن الصواب . وكان علماءُ زمانه خافوا أنّهم لو نطقوا بشيء منها قطع رسومهم وتسويغاتهم ، فلبّوا نداءه ، وأمّنوا على دعائه ، ونجوا بالصُّمُوت . ومن جملة تصحيفاته أنّه قال في (ن ز م) : ((النَّزمُ : شدّةُ العضِّ، والمِنزِمْ : السِّنّ، والنَزِيمُ : حزمةٌ من بقلٍ)) [٤] ، وكلّ هذا بالباء الموحّدة ، وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ)) [٥] .

أمّا النوع الثاني من النقد فيكون عندما ينزع الناقد إلى النقد ولكن بلغة مهذّبة ، أي أخفّ حدّة من الأولى ، فينقد بقدر عدم الإساءة ، كالنقد الذي وجّهه ابنُ دُريد (ت٣٢١هــ) للخليل (ت١٧٠هــ) حول طريقته في تأليف العين، قال مفتتحاً : ((لم أجرِ في إنشاء هذا الكتاب إلى الإزراء بعلمائنا ، ولا الطعن على أسلافنا ، وأنّى يكون ذلك ؟ وإنّما على مثالهم نحتذي ، وبِسُبُلهم نقتدي ، وعلى ما أصّلوا نبتني . وقد ألّف أبوعبدالرّحمن الخليل بن أحمد الفرهودي (رضوان الله عليه) كتاب العين ، فأتعب من تصدّى لغايته ، وعنّى

من سما إلى نهايته، فالمنصفُ له بالغَلَبِ مُعترفٌ ... ولكنّه ــ رحمه الله ــ ألّف كتابه مُشَاكِلاً لثقوب فهمه ، وذكاء فطنته ، وَحِدَّة أذهان أهل دهره ، وأملينا هذا الكتاب والنقصُ في الناس فاشٍ ، والعجزُ لهم شامل، إلاّ خصائص كدراريّ النجوم في الأفق . فسهّلنا وعره، ووطّأنا شَأزَه، وأجرينا على تأليف الحروف المعجمة إذ كانت بالقلوب أعبق وفي الأسماع أنفذ ، وكان علمُ العامّة بها كعلم الخاصّة، وطالبُها من هذه الجهة بعيداً من الحيرة مُشفياً على المراد)) [٦] .

أي أنّ ابن دُريد عندما ألّف الجمهرة ألّفه مراعياً مستويات التلقّي في عصره ، اللّغويّة والعامّيّة ، من خلال نظام خاص ابتكره لهذا الغرض ، أمّا الخليل ـــــ ففي نظره ـــــ لم يُراعِ غير مستوى واحد ، وهو مستوى المتلقّي اللّغوي، العارف بمخارج الحروف كَهُوَ، المُشاكِلُ له في العقليّة نفسها والفن، وكان هذا مأخذٌ عليه .

وبالنسبة لمعجم الطُّريحي فإنّ حركة النقد التي دارت حوله يُشعر منها بأنّها حركة تصحيح لا تعريض . هي مجموعة من الآراء النقديّة التي سُجّلت حول معجمه ، والجميل فيها أنّها لم تصدر عن معجميّينَ فحسب بل اشترك معهم فيها أصحاب التراجم ، ممّن ترجموا للطُّريحي ووجدوا في أنفسهم شيئاً من النقد فنوّهــوا عليه فــي ترجمتهم لــه ، وأيضاً أصحاب الحواشي الذين تلاقفــوا المعجم كمصدر من مصادرهم الخاصّة ، ونتيجة لقراءاتهم المتكرّرة تكشّفت لهم بعض السقطات فيه ، فأثبتوها في حواشيه ، ولكن فوق كلّ ذي ترجمة وحاشية كان نقدُ المعجميّ ، ممّن يجمعه والطُّريحي سلكٌ واحدٌ ، موادٌ وكلماتٌ وطرائقُ بحثٍ وأشياءُ أخرى ممّا لا يسع الباحث ذكرها ، وهذا بعض ما عثر عليه من النقد في الكتب المطبوعة مرتّبٌ بحسب المواضيع .

● لم يستقصِ كلّ الغريب وهنالك نصوص لم تأخذ حقّها من الشرح

يُعدُّ الغريب من أهم الظواهر التي أثارها العلماء حول معجم الطُّريحي ، في مختلف العصور، فأطالوا فيه الحديث وتوسّعوا ؛ لأنّ معجم الطُّريحي بُني لأجل الغريب ، فمن الطبيعي أن يأخذ الغريب الحيّز الواسع من النقد والتعليق . وتنحصر نقود العلماء في سؤالين ، هل استقصى المؤلّف جميع الغريب في الكتاب والسُنّة ، بحيث يستطيع أن يردع ـــــ بشموليّته ـــــ تسلل المُستدركين عليه ؟ ثم هل وفّق في شرحه للنصوص، بحيث لم يترك منها شاردة ولا واردة من غريب إلاّ بيّنه ووضّحه ؟

بالتأكيد لــم يفعــل لا هــذا ولا ذاك ، وقـــد بيّن العلماء ذلــك في آرائهــم ، يقول الميرزا عبدالله أفندي (ت١١٣٠هــ) : ((إنّ كتاب مجمع البحرين من أحسن الكتب، ولقد أبدع في ذلك حيث جمع فيه بين تفسير لغات غريب القرآن ولغات غريب حديث الخاصّة ، كما إنّ العامّة قد ألّفوا كثيراً في لغة حديثهم، ولم

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

يسبقه إلى تأليفه أحدٌ من الإماميّة، ولكن ما استقصى في ذلك الباب)) [٧] . فقوله : ما استقصى في ذلك الباب ، يُشعر منه عدم الإحاطة بالغريب، أي أنّ ثمّة نصوصاً أخرى فيها قدرٌ من الغريب ولكنّه لم يذكرها .

وقد أيّد هذا الملحظ الشيخُ يوسفُ البحرانيّ (ت١١٨٦هـ) عندما قال : ((وكان هذا الشيخ فاضلاً، محدّثاً، لغويّاً ، عابداً ، زاهداً ، ورعاً ، ومن مصنّفاته كتاب (مجمع البحرينِ ومطلع النيّرينِ) في تفسيرغريب القرآن والأحاديث التي من طرقنا إلاّ أنّه لم يُحطْ بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تتبّعه)) [٨] .

فقولهما : (ما استقصى) و (لم يحط) دليل على عدم احتوائه كلّ الغريب في النصوص الشيعيّة .

وانفرد العلّامة الخوانساري (ت١٣١٣هـ) عن سلفيه من النقّاد بالحديث عن شرح المؤلّف لما أثبته من الآيات والأحاديث ورأى أنّه لم يُحط بشرحها تمام الشرح ، وزاد على ذا المأخذ مأخذاً آخرَ وهو عدم إحاطته بلغات القرآن الكريم التي هي محصورة جدّاً على حد تعبيره ، قال : ((إنّه ليس على طُرز كتب اللّغة المبنيّة [*] لمداليل الألفاظ والموادّ ، بل غاية سبكه وطريقته تفسير الكتاب والسُنّة على وجه بيان المُراد ، ومع هذا ليس محيطاً بما يوجد فيهما ، بل ليس محيطاً ببيان لغات القرآن التي هي محصورة جدّاً ، كما ترى إنّه في مادة **(سحب)** لم يتعرّض لذكر السحب الذي هو بمعنى الجر، ومنه قوله تعالى: ﴿ **إذ الأغلالُ في أعناقهم والسَّلاسِلُ يَسحَبُون** ﴾ [غافر/٧١] وقس على ذلك غيره)) [٩] .

فقوله : لم يحط بما يوجد فيهما، أيّ أنّ شرحه غريب الكتاب والسُنّة لم يكن بمستوى الاحاطة والاستيفاء.

أمّا مسألة عدم إحاطته بلغات القرآن الكريم فللباحث وقفة عند هذا المأخذ ، حيث يرى إنّه حتّى في اللغات التي ذكرها ، لم يخصّ بها النصّين القرآني والحديثي بعينهما بل وزّعها توزيعاً عشوائيّاً بين القران والحديث وكلام العرب المتمثّل بالمفردات . ممّا أدّى إلى تقليص مساحة النصّينِ المذكورينِ ، وفَسْح المجال أمام تلك المفردات بالمنافسة وأخذ الأدوار . وهذه بعض الأمثلة لِمَا هو كائن ولِمَا ينبغي أن يكون :

قال في **(هلم)** : ((قوله تعالى : ﴿ **والقَائِلِينَ لِإخوَانِهِم هَلُمَّ إلَيْنَا** ﴾ [الأحزاب/١٨] هَلُمَّ يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال . يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث [*] في لغة الحجاز . وأهل نجد يصرفونها هَلُمّي وهَلُمّا وهَلُممنَ)) [١٠] .

وقال فـــي **(قهرم)** : ((فـــي حديث علي (ع) : (**لا تملك المرأة مـــا جاوز نفسها ، فإنّ المرأة ريحانـــة وليست بقهرمانة**) [١١] ، القهرمان : الذي إليه الحكم بالأمور كالخازن والوكيل، الحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل ، بلغة الفرس)) [١٢] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

وقال في **(رفق)** : ((الرُّفقةُ بضمّ الرّاء بلغة بني تميم : الجماعة من الناس ، ترافقهم في سفرك ، فإذا تفرّقــوا زال الاسم عنهم ، والجمع : رِفــاق مثل : برمة برام . وبكسر الرّاء في لغة قيس ، والجمع : رِفَــق ، مثل : سِدْرَة وسِدَر)) [١٣] . وهذا ما هو كائن ...

أمّا ما ينبغي أن يكون فعلى سبيل المثال لا الحصر : لم يُشر إلى كلمة **(سَفَرَة)** في مادّة **(سفر)** في قوله تعالــى : ﴿ **بِأَيْــدِي سَفَــرَةٍ** ﴾ [عبس/١٥] بأنّ معناها : كَتَبَــة ، بلغة كِنانــة [١٤] . ولا إلى كلمة **(ارتقب)** فــي مادّة **(رقب)** في قولــه تعالــى : ﴿ **فارتَقِبْ يَــومَ تَأتِــي السَّمَــاءُ بِدُخَــانٍ مُبِينٍ** ﴾ [الدخان/١٠] بأنّ معناها : انتظر، بلغة قريش [١٥] . ولا إلى كلمة **(إملاق)** في مادّة **(ملق)** في قوله تعالى: ﴿ **ولا تَقْتُلُوا أولادَكُمْ خِشْيَةَ إمْلَاقٍ** ﴾ [الأنعام/١٥١] بأنّ معناها : من جوع ، بلغة لخم [١٦] . ولا إلى الكثير من أمثال هذه النصوص .

وقد أثار تشخيصهم الغريب وقصور شرحه رغبة نقّاد آخرين في الاستدراك عليه ، وكان الشيخُ محمّد رضا الغرّاوي (ت١٣٨٥هــ) واحداً منهم ، ويمكن عدّ محاولته هذه من أكبر وأوسع المحاولات الاستدراكية التي تمّت على المعجم المذكور .

نعم ، سبقه الأخوند ملّا محمّد رضا النوري (ت.ق١٢هــ) في **(أواسط القلائد في الرّوابط والفوائد)** ولكنّه فهرس للمجمع ، جمع فيه المواد اللغويّة وأضاف إليها المواد المرتبطة والمتناسبة معها [١٧] ، وهو مع هذا ليس بالشامل والموسّع كمعجم الغرّاوي . وسبقه السيّد عبدالله شبّر (ت١٢٤٢هــ) ولكن معجمه ليس بالشامل أيضاً بل هو مختصر ، وسيأتي الحديث عنه في أثناء البحث .

المهم أنّ الغرّاوي في الجزء الأوّل قدّم نقداً مطوّلاً، بسط فيه ـــــ تقريباً ـــــ كلّ الآراء التي ذكرها السابقون ، محاولاً تطبيقها من خلال الاستدراك ، فقد رأى أنّ الطُّريحي لم يتتبّع كلّ الغريب في النصوص ، وإنّما بعضه، كما أنّ النصوص التي أثبتها لم يُوفِّق في شرحها، بل شرح جزءاً وترك آخرَ غير مستوفٍ شرحه ، قال : ((ومؤلّفه ــ رحمه الله ــ وإن بذل فيه غاية الوسع والطاقة، وأتعــب نفســه في بيانــه وتبيانــه ، فإنّه أبقــى من وراء ذلك آيات وافرة، وأحاديث متكاثرة ، وروايات ليست بسائرة ، لم يتكلّف تفسيرها ، ولم يتعاط تأويلها ، وبَسْط الكلام في معانيها، مع إنّها يشابه ما ذكره منها قــدراً وفائدة ويماثلــه نفعاً وعائــدة . لا أقول : تركه إهمالاً ، وإنّه لم يذكره لعدم إحاطته به أو لقلّة اعتناء منه فيه، ولكنّه من باب قوّة الظن منه (ره) أنّه لم يبق شيئاً قد فات، أو بقي منه برأيه الكلمة الشاذّة واللفظة الفاذّة [*] ، أو أنّه حال التصنيف ـــــ كما هو شأن بعض المصنّفين ـــــ لم يقصد البسط والتفصيل، أو لم يرد الاطناب في مقتضيات أحوال معاني اللفظ والتطويل . ورأيتُ عدّة من الفضلاء يتلهّفون على عدم ذكره بعض ما تركه ، ويتمنّون قيام أحد بهذا الأمر لو أدركه فيستدرك ما لم يذكره، ويوضّح ما لم يحرّره .. فحثثتُ نفسي على ذلك)) [١٨] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

إذن محور النقد عنده يدور حول شيئينِ : شيء لم يُذكر ، وشيء ذُكر ولكن لم يأخذ حقّه من الشرح والتفصيل .

ويكمل حديثه بعد ذكره جملة من المصادر التي اعتمد عليها في بحثه : ((وأخذتُ منها ما تمكّنتُ من أخذه، والتقطتُ ما التقطتُ، وأضفته إلى ما ذكره (ره) ، وإن كان قد فاتني أيضاً ما فاتني، ولكن ما لا يُدرك كلّه لا يُترك كلّه . فرسمتُ بهذه الأوراق ما استقريته، وحضرني منه واستقصيته، والناظر إلى كتاب مجمع البحرين وإلى ما رسمته يدرك الزيادة التي حرّرتُها ، ومواد الألفاظ التي تركها وذكرتُها ، والاضافات التي عثرتُ عليها واثبتُّها، بحسب ما وقع في النظرالقاصرمن المناسبة لذكرها، فصارهو هو وهو غيره)) [١٩] .

تضمّن الجزء الأوّل منه أسماءً خالصةً ونعوتاً لمُسمّيات،ليس فيه نصٌّ دينيٌّ واحد، أمّا الجزءالثاني ـــــ وهو مخطوط ـــــ ففي غرائب اللغة وعجائبها ، ليس بينه وبين الجزء الأوّل كلمة واحدة للطُّريحي، وهما بمثابة المقدّمة لما بقي من أجزاءه وذلك قول المؤلّف: ((فالجزءآن الأوّلان منه كالمقدّمة لِما بقي من أجزائه)) [٢٠] . وأمّا باقي الأجزاء فعبارة عن مواد [٢١] .

ويبلغ عدد أجزاء معجمه ثلاثةً وثلاثين جزءاً ، وللأسف فما حُقّق منها غير جزء واحد وهو الأوّل ، بتحقيق السيّد أحمد الحُسيني ، أمّا الأجزاء الاثنان والثلاثون فما تزال مخطوطة ، كما أخبر الباحثَ بذلك حفيدُه الشيخ رافد الغرّاوي . ومع هذه الضخامة والموسوعيّة فإنّه ما تزال تنقصه نصف المادّة ؛ لأنّ مؤلّفه وصل فيه إلى حرف الشين ولم يتمّه؛ بسبب الأجل المحتّم، رحمة الله عليه [٢٢] . وهنالك رغبة واصرار لدى حفيده في أن يتم تأليف باقي الأجزاء في قابل الأيّام . نترجّى له تأليفها بيسرٍ ونجاح .

- **يُكرّر الكلام نفسه في مادّتين أو أكثر**

لاحظ الميرزا محمود الطباطبائي التبريزي (ت١٣١٠هـ) أنّ الطُّريحي يكرّر الكلام نفسه بين مادّتين أو أكثر، يذكر في مادّة (كذا) كلاماً ثمّ يذكر في المادّة الفلانيّة الكلام نفسه تقريباً ، وقد سجّل ذلك عليه، قال : ((أتيتــه مــرّة بعد أخرى ، فرأيتُ أن أُوْرِدَ في المواد ، وإن كان كجرعــةِ مــاءٍ في الوهــاد إلاّ أنّ في كلّ من المواد خليجاً إلى الأخرى، مثلاً: إنّه أَوْرَدَ شيئاً عن صالح النبي في **(ثمد)** وشيئاً عن ثمود في **(صلح)** . وقد ذُهل الشيخ الفاضل المُحدّث البحراني عن هذا فذكر في رسالته (لؤلؤة البحرين) أنّ مصنّف الكتاب لم يستقصِ التتبّع في البين [*] ، وقد علمتُ أنّ في هذا الذي تفطّنتُ له فرحاً لروح مصنّفه،وإنّ التنبيه عليه في حواشي كتابه يُوجبُ زيادة فرحه فتصدّيتُ ؛ لإثبات ذلك في الحواشي ، والمظنون أنّه لم يتخطَّ القلم إلاّ ما زاغ عنه البصر واعيى فيه النظر)) [٢٣] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

أي أنّه أراد الاستدراك عليه ولكنّه صُدِمَ بما رآه من الكلام المكرّر بين مادّة وأخرى . والباحث يؤيّد ما اقتنصه هذا العالم ، ولكن يخالفه بعض الشيء وفقاً لمبرّرات يَفْتَرِض أنّ الطُّريحي قد قصدها وهو يحيل من مادّة إلى أخرى ، منها :

١/ بثّ روح التشويق لدى القارئ وتهيئته ذهنيّاً لاستقبال المعلومات القادمة: وهذا يتجلّى في عباراته (سيأتي في كذا أو سيجيء أو يَتُمّ) على سبيل المثال ، قال في **(عقرب)** : ((في الحديث : (**مَن تزوّج والقمر في العقرب لم يَرَ الحُسنى**) [٢٤] ، العقربُ : برجٌ في السّماء معروفٌ عند أهل الحِساب ، وسيجيء معرفة نزول القمر فيه في **(نــزل)** إن شاء الله)) [٢٥] . وقولــه فــي **(صلــح)** : ((قولــه تعالــى : ﴿ **لَئِنْ ءَاتَيتَنَا صَــلِحَاً** ﴾ [الأعراف/١٨٩] أي إن وهبت لنا ولداً سويّاً قد صلح بدنه ، وقيل : ولداً ذكراً ، وكانت عاداتهم يأدون البنات ﴿ **فَلَمَّا ءَاتَــٰهُمَا صَــٰلِحَاً جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَــٰهُمَا** ﴾ [الأعراف/١٩٠] ؛ لأنّهم كانوا يسمّون عبد اللّات وعبدالعُزّى وعبد مناة . ويَتُمُّ الكلام في **(شرك)**)) [٢٦] .

٢/ حثّ القارئ على المراجعة وربط اللّآحق بالسّابق : ويتجلّى هذا في عباراته (مرَّ في كذا أو سبق أو تقدّم) على سبيل المثال ، قــال في **(غنم)** : ((قولــه تعالى : ﴿ **وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ** ﴾ [الأنفال/٤١] الغنيمة في الأصل : هي الفائدة المكتسبة ، ولكن اصطلح جماعة على أنّ ما أُخذ من الكفّار، إن كان من غير قتال فهو فيء ، وإن كان مع القتال فهو غنيمة ، وإليه ذهب الإماميّة ، وهو مرّوي عن أئمّة الهدى (ع) كذا قيل . وقيل : هما بمعنى واحد . ثم اعلم : أنّ الفيء للإمام خاصّة ، والغنيمة يخرج منها الخمس، والباقي يُعدُّ المُؤن للمقاتلين ومن حضر هذا . وقد عمّم فقهاء الإماميّة مسألة الخمس ، وذكروا أنّ جميع ما يُستفاد من أرباح التّجارات والزّراعات والصّناعات زائداً عن مؤنة السنة و ... جميعه يخرج منه الخمس . وقد تقدّم في **(خمس)** كيفيّة التقسيم للخمس)) [٢٧] .

٣/ أحياناً يُحيل لغاية معيّنة في نفسه، كما في مسألة الوضوء على سبيل المثال . فقد ذكرها في ثلاث مواد هي : **(وضا)** و**(با)** و**(بعض)** ، وهي مسألة طويلة ومهمّ توضيحها ـــ بالنسبة إليه ـــ من الجوانب كافّة ؛ كونه رجلاً فقيهاً ، فذكر في **(وضا)** شيئاً عن معنى الوضوء ، ثم ذكر في المادّة **(با)** آية الوضوء وفسّرها تفسيراً عقديّاً لغويّاً سريعاً، قال: ((قوله تعالى: ﴿**وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُم**﴾ [المائدة/٦] مجيئها [الباء] [*] للتبعيض وكونها في الآية له ممّا لا شكّ فيه، كما عليه الإماميّة ونطق به الخبر الصحيح عن زُرارة عن الباقر(ع) . ويتمُّ الكلام في **(بعض)** إن شاء الله تعالى)) [٢٨] . ثم فصّل ذلك كلّه في مادّة **(بعض)** [٢٩] . ولا شكّ إنّه أراد من ذلك التدليلَ على صحّة الوضوء عند الشيعة الإماميّة وكيفيّته . كما إنّه في مادّة **(با)** في معرض الحديــث عن معانــي (**الباء)** وأيّ إطالــة جانبيّــة ستبعــده عن حديثــه حتمــاً ، لذلــك اكتفى بالشرح الموجز؛ كما إنّ لحرف الـ**(باء)** علاقة بآية الوضوء كما لـ**(بعض)** علاقة فيها، فكأنّه ساوى بينهما في الذكر.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

لكن ليس في كلّ الحالات تكون إحالاته مبرّرة ومقنعة، ففي بعضها يكون الكلام اسهاباً لا طائل منه ، كما في مادّتي **(رضع)** و **(ذهل)** على سبيل المثال، فقد اختار من آية واحدة هاتينِ المادّتين ثمّ ذكر في الثانية شرحاً مقارباً لشرح المادّة الأولى مع ذكر الآية نفسها . وكان يكفي أن يذكر واحدة ويشير إلى معنى الثانية من خلال شرح الأولى كما اتّبع ذلك مع بعض المواد ، قال في **(رضع)** : ((قال عــزّ من قائل: ﴿ **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تُذْهِلُ كُلُّ مُرْضَعَةٍ عَمّا أرضَعَتْ** ﴾ [الحج/٢] أي كلّ مشتغلة بالإرضاع عمّا هي مرضعة إيّاه بالفعل عن إرضاعها إيّاه، ولعلّه تمثيل لشدّة الهول فلا تُراد الحقيقة)) (٣٠) .

وقال في **(ذهل)** : ((قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تُذْهِلُ كُلُّ مُرْضَعَةٍ عمّا أرْضَعَتْ** ﴾ [الحج/٢] أي تسلو وتنسى من الذهــول وهو الذهاب عن الأمر بدهشة ، والمرضعة : التي ألقمتْ الرضيع ثديها . يعني إنّ هول تلك الزلزلة إذا فاجأها وقد ألقمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة.. وقد تقدّم في **(رضع)** أنّ هذا وأمثاله من باب الكنايات عن الشدائد العظام)) (٣١) . ولعل هذا وأمثاله من الشروح المسهبة ما انتقده عليه الميرزا وصاحب لؤلؤة البحرين كما سلف .

- **عشوائِيّ الجمع**

قدّم السيّد عبدالله شبّر (ت١٢٤٢هــ) نقداً واستدراكاً، جاء في مضمونه : إنّ الطُّريحي عشوائِيّ الجمع، فهو يجمع بين الصحيح والسقيم، والغثّ والسمين، وقد أدّى هذا إلى خلط المعاني والتباس الأمور ، يقول : ((إنّ أولى ما أُنفقت فيه كنوزُ الأعمار، وصُرفت لأجله خزائنُ الأفكار، العلمُ بالآيات القرآنيّة والسُنّة المعصوميّة، إذ همـــــا أصــلُ الأصــولِ ومـــا عداهمــا فضولٌ ... ولــذا كــان العلــمُ باللّغـــة المتعلّقـــة بهما من أجـــلِّ العلوم شأنـــاً ،

وأرفعها مكانةً ومكاناً ، ولم يلج أحدٌ من أصحابنا سوى العالِم العلَم ... الطُّريحي صاحب كتاب (مجمع البحرين) ، وهو كتابٌ جليلٌ، قليلُ النظير والمثيل، إلاّ أنّه قد جمع فيه بين الغثِّ والسمين والعاطل والثمين ، وخلط بين المعاني اللغويّة والعُرفيّة ، والحقائق والمجازات، واشتمل على أمور كثيرة لا دخل لها في الفن ، فاحببتُ تجريده عن الحشو والزوائد، وإضافة ما تركه من الفوائد والفرائد ، على طورٍ أنيقٍ وطرزٍ رشيقٍ ، وبوّبته كتبويبه، ورتّبته كترتيبه ، وسمّيته : ضياءُ الثقلينِ ومطلعُ النيّرينِ)) (٣٢) .

وأهم الملاحظات حول عمل السيّد شبّر :

١ــ عدم استدراك موادٍّ جديدة ، بل أبقى على المواد نفسها ، مُسقِطاً منها اثنتين وأربعين مادّةً ، وهي : **((با ، جأجأ ، جحا ، في ، قثا ، نزا ، أبب ، سرندب ، شنخب ، شنزب ، شنظب ، شنغب، شنقب ، كعثب، كشث ، سذج، عسلج، نعج ، سنخ ، سوخ ، ضمخ، تأد ، هيد ، منذ ، زحر ، شنر ، هزهز ، ومس ، قرقش، قش ، جصص ، جرض ، فلط ، بجع، شعف ، ضفف ، عنفل، عقبل ، لن ، تفه، نده، نهنه))** .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

٢ــ اختصار الكلام مهما كان طويــلاً ، على سبيل المثال ، ذكر الطُّريحي في مــادّة **(ذا)** كلاماً موسّعاً عن **(ذا)** وصورها في النص القرآني، وفي الحديث ، وذكر بين ذلك كلاماً مفصّلاً عن رأي النحاة فيها من جهة كونها اسماً للاشارة، ومراتبه (البعيدة والقريبة)، ثم الأفراد الذين ينطبق عليهم، وموقع ذلك من الإعراب، ثم ذكره من جهة كونه اسماً موصولاً، واستشهد على ذلك باثني عشر شاهداً [٣٣] .

أمّا السيّد شبّر فقد حذف كلّ ذلك ، واقتصر على بعض الشواهد الخالية من حديث اللغة ، قال : ((قوله تعالى : ﴿ **عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴾ [آل عمران/ ١١٩] أي بنفسها وبواطنها وخفيّاتها . و ﴿ **وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُم** ﴾ [الأنفال/١] أي حقيقة أحوال بينكم ، حتى تكون أحوال إلفةٍ ومحبّةٍ واتّفاقٍ ومودّةٍ ، ومنه : **(وأصلح ذات بيننا وبينهم من الأحوال)** [٣٤] ، وذات الشيء : نفسه وحقيقته، وذات يومٍ ، وذات ليلةٍ : نفسها ، وما أنت وذلك : أي لا يليق بك ذلك)) [٣٥] .

٣ــ دمج مادّتين في مادّة واحدة ، كما في مادّتي **(جا)** و**(جأجأ)** على سبيل المثال ، فهاتان المادّتان منفصلتان عند الطُّريحي، هما وشرحهما، وكالتالي : قال في **(جا)** : ((في حديث عليّ (ع) : **(لأن أُطلي بجواء قدرٍ أحبّ إليّ من أن أُطلي بالزعفران)** [٣٦] ، يريد به سواد القدر، من **(الجؤوة)** وهي لون الحمرة تضرب إلى السواد . و (جأى عليه جأياً) أي عض ، قاله الجوهري)) [٣٧] . وقــال في **(جأجأ)** : ((في الحديث : **(ينبغي لمن سجد سجدة الشكر أن يلصق جؤجؤه بالأرض)** [٣٨] ، والجؤجؤ : ـــــ بضم المعجمتين ـــــ من الطائر والسفينة : صدرهما . وقيل: الجؤجؤ : عظام الصدر، ومنه حديث سفينة نوح (ع) : **(فضربت بجؤجئِها حول الجبل)** [٣٩] ، والمراد بالجبل: ما قرُب من نجف الكوفة . والجمع: الجآجئ، وجأجأتُ بالإبل : إذا دعوتُها للشرب ـــــ قاله الجوهري نقلاً عن الأموي)) [٤٠] .

أمّا السيّد شبّر فقد عقد شرحهما تحت المادّة **(جا)** ، قال فيها : ((في الخبر: **(لأن أُطلي بجواء قدرٍ أحبّ إليّ من أن أُطلي بزعفران)** يريد به سواد القدر من الجؤوة ، وهي أوّل الحمرة يضرب على السواد ، وجأى عليه جأياً أي : عض . وفيه : في سجدة الشكر: **(يلصق جؤجؤه إلى الأرض)** الجؤجؤ ــ بضم المعجمتين ــ من الطائر والسفينة : صدرهما ، وقيل : الجؤجؤ : عظام الصدر . ومنه خبر سفينة نوح: **(فضربت بجؤجؤها حول الجبل)** وجمعه : جآجي ، وجأجأتُ بالإبل : إذا دعوتها للشرب)) [٤١] .

يبلغ عدد أجزاء معجم ضياء الثقلين جزءان فقط ؛ لأنّه اختصار لمعجم الطُّريحي مع إضافات بسيطة وتلك غاية المؤلف .

● **أهمل الكثير من الجذور**

ظهر حديثاً بعض النقد حول إهماله ذكر طائفة من الجذور من جملتها الجذور الرّباعيّة ، يقول الأستاذ الدكتور خالد نعيم الشنّاوي في مطلع بحثه عنها : ((هذه الموضوعة من البحث عن بعض الألفاظ التي أهملها الشيخ الطُّريحي ، ولعّل هذا الإهمال سببه طبيعة تلك الألفاظ التي لم تكن أكثر دوراناً في لغة الاستعمال، على الرغم من ورود بعضها في النص القرآني، مثال ذلك: لفظة **(استبرق)** و**(ابريسم)** ، وهذا رُبّما يُشعر القارئ بأنّ الشيخ الطُّريحي اعتمد الألفاظ الأكثر استعمالاً فضلاً عن اعتماده الأصل الثلاثي للكلمة ؛ لأنّنا وجدنا كثيراً من الكلمات ذات البناء الرّباعي قد أُهملت ، وظنّاً منا أنّ بعضها مفتعل ومن قبيل الصناعة اللّغويّة)) [٤٢] .

والباحث يُؤيّــد هــذا الرأي ، فالطُّريحي اعتمد الجذر الثلاثي تأثّراً منه بالصِحاح وقد مرّ ذلك ، ولكنّه ـــــ بتأثّره هذا ـــــ أهمل جذور أخرى ، كان قد ضمّنها معجمه ، فمثلاً الجذر الرّباعي لا يتجاوز عــدد موادّه (٣٤١) مــادّةً ، والخماسي لا يتجاوز عـــدد موادّه (١١) مــادّةً . وهــي نسبة أقــلّ بكثيرٍ من نسبة الجــذر الثلاثي وتحتاج إلى الاستدراك عليها .

وأعقب الدكتور الشنّاوي ملحظه هذا بنسبة كبيرة من المواد استدركها، فاقت ما كان قد وضعه الطُّريحي لتلك الجذور، فاستدرك على الجــذر الرّباعي بــ(٣٥٨) مــادّة ، وللجذر فوق الرّباعي بــ(٣٩) مــادّة ، واستدرك على الجذر الثلاثي بــ(٥٧٨) مــادّة ، فيكون مجموع المواد التي استدركها (٩٧٥) مادّة ، وتلك نسبة كبيرة لا يُستهان بها .

نتائج البحث :

ـــــ كلّ محاولة معجميّة في عالم الصناعة لابدّ أن تتكلّلها أخطاء وهفوات ، وإنّ تشخيص أخطائها من دون الاستدراك عليها لا يحل من مشكلتها شيئاً ، والذي حدث أنّ العلماء الذين فتحوا باب الحديث عن الغريب في معجم الطُّريحي لم يستطيعوا أن يمثّلوا ولو بمثال واحد من الغريب لم تصل إليه يدُ الطُّريحي ، أو يشخّصوا بعض النماذج قلّ شرحها في معجمه ؛ لكي تكون حَذَاءً لمن يأتي بعدهم ، ليطوّرها من يطوّر ، أو ينقلها إلى الأجيال كما هي ، ولذلك لم يحكم الباحث على آرائهم المطروحة بالصواب أو الخطأ ، لعلمه أنّها تفتقر إلى الدليل الملموس . هذا إذا استُبعد معجميَ السيّد عبدالله شبّر والشيخ الغرّاوي منها .

ـــــ كذلك من النتائج التي توصّل إليها الباحث أنّ فكرة الإحالات من مادّة إلى أخرى ، مفيدة في مواضع ، وضارّة في مواضع أخرى ، حيث تجلب الملل للقارئ وتشتّت انتباهه .

ـــــ مع العدد الكبير من المواد الذي استدركه الدكتور الشنّاوي فما يزال المعجم بحاجة إلى الاستدراك . وبخاصّة الجذور الثنائيّة ، التي نسبتها لا تتجاوز العشرة ، والتي لم يُستدرك عليها إلى الآن .

ـــــ لا مناص من القول بأنّ الطُّريحي عشوائيُّ الجمع ، وقــد عثر الباحث على روايات كثيرة ـــــــ ربّما هي من الإسرائيليات ـــــــ ممّا لا تستقيم مع المنطلق إطلاقاً .

~ الهــوامــش ~

*) المُنَّة بالضّم : القوّة .

*) الجُنَّة بالضّم : السُترة ، أي سخافة المستور .

١) يُنظر : الغريب المُصنّف : ١/ ٣٤٠.

*) لم أعثر على ديوان هذا الشاعر .

٢) المُحكم والمُحيط الأعظم : ١/ ٣٣ . (مقدّمة المؤلّف)

٣) يُنظر : المخصّص : ١/ ٣٦ .

٤) المُحيط في اللغة : ٩/ ٧٠ . (نَزَمَ)

٥) العُباب الزاخر واللُّبابُ الفاخر : ١/ ١٨ــ ١٩.

٦) جمهرة اللغة : ١/ ٤٠ .

٧) رياض العلماء وحِياض الفضلاء : ٤/ ٣٣٣ .

٨) لؤلؤة البحرين فـــي الاجازات وتراجم رجال الحديث : ٦٦ ــ ٦٧ .

*) الصواب : المبيّنة .

٩) روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات : ٥/ ٣٥٠ .

*) الصواب : التثنية .

١٠) مجمع البحرين : ٣/ ٤٣٤ ــ ٤٣٥ .

١١) مكارم الأخلاق : ٢٨٢ .

١٢) مجمع البحرين : ٣/ ٤١١ .

١٣) نفسه والمُجلّد : ١٠٧ .

١٤) ينظر : اللغات في القرآن : ٥٣ ، ينظر : مجمع البحرين : ٢/ ٢٠٨ .

١٥) يُنظـــر : نفسه : ٤٤ ، ينظـــر : نفسه : ١/ ٣٤٠ .

١٦) يُنظـــر : نفســـه : ٢٧ ، يُنظـــر : نفسه : ٣/ ١٤٩ .

١٧) كُتب وتعليقات حول مجمع البحرين: ١٩٦. والكتاب المذكور كتاب مخطوط، توجد نسخة منه بخطّ المؤلّف في دارالكتب الوطنيّة في طهران برقم (١٥٦٢) .

*) المنفردة في معناها .

١٨) اللُّبُّ اللُّبابُ في غريب اللغة والحديث والكتاب : ١/ ٤ ــ ٥ . (مقدّمة المؤلّف)

١٩) نفسه والجزء : ٥ ــ ٦ . (مقدّمة المؤلّف)

٢٠) نفسه والجزء : ٧ . (مقدّمة المؤلّف)

٢١) نفسه والجزء : ٤٨ ــ ٤٩ . (مقدّمة المُحقّق)

٢٢) كتب وتعليقات حول مجمع البحرين : ١٩٨ . بتصرّف

*) الصواب : التبيين .

٢٣) مجمع البحرين : ١/ ١٠ . (مقدّمة المحقّق)

٢٤) علل الشرائع : ٢/ ٥٠٢ . (باب ٢٨٩/ علل نوادر النكاح)

٢٥) مجمع البحرين : ١/ ٣٧٥ ــ ٣٧٦ .

٢٦) نفسه والمُجلّد : ٥٢٨ .

٢٧) نفسه : ٣/ ٣٩٨ .

*) توضيح من الباحث .

٢٨) مجمع البحرين : ١/ ٣٣ .

٢٩) يُنظر : نفسه : ٢/ ٤٤٢ .

٣٠) نفسه والمُجلّد : ٥٢٤ ــ ٥٢٥ .

٣١) نفسه : ٣/ ٢٣٧ .

٣٢) ضياء الثقلينِ ومطلع النيّرينِ : ١/ ٤٨ . (المقدّمة الثانية للمؤلّف)

٣٣) مجمع البحرين : ١/ ١٠٠ ــ ١٠١.

٣٤) نهج البلاغة : ٢/ ٣٥٠ . وقوله : من الأحوال . زائدة .

٣٥) ضياء الثقلينِ ومطلع النيّرينِ : ١/ ١١٠ .

٣٦) الفائق في غريب الحديث : ١/ ٢٤٦ . (جوى)

٣٧) لم أعثر على هذا المثال عند الجوهري ، يُنظر : مجمع البحرين : ١/ ٥٦ .

٣٨) مَن لا يحضره الفقيه : ١/ ٢١٩ . (باب سجدة الشكر والقول فيها)

٣٩) الكافي : ٢/ ٧٩ . (باب التواضع)

٤٠) الصحاح : ١٥٧. (جأجأ) . مجمع البحرين : ١/ ٥٦ .

٤١) ضياء الثقلينِ ومطلع النيّرينِ : ١/ ٧٧ .

٤٢) صناعة المعجم العربي بين المنهج والمستعمل من الألفاظ/قراءة في مجمع البحرين للشيخ فخرالدين الطُّريحي(١٠٨٥هـــ) : ٣٦٣ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

~ المصادر ~

١ــــ القرآن الكريم

٢ــــ جمهرة اللغة ، ابن دُريد (ت٣٢١هــ) ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١، ١٩٨٧ .

٣ــــ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري (ت١٣١٣هــ) ، تح : أســد الله اسماعيليان، مكتبة اسماعيليان ، طهران ، د.ط ، ١٣٩٢هــ .

٤ــــ رياض العلماء وحياض الفضلاء ، الميرزا عبدالله أفنــدي (ت١١٣٠هــ) ، تح : أحمد الحُسيني ، منشورات مكتبــة آيــة الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، د.ط ، ١٤٠٣هــ .

٥ــــ الصّحاح ، الجوهري (ت٣٩٨هــ) ، تح : محمّد محمّد تامر وآخرون ، دارالحديث ، القاهرة ، د.ط ، ٢٠٠٩ .

٦ــــ ضياء الثقلين ومطلع النيّرين، عبدالله شُبّر(ت١٢٤٢هــ)، تح : المؤسسة الشُبّريّة لإحياء التراث، منشورات المدرسة الشُبّريّة ، النجف الأشرف ، ط١، ٢٠١٤ .

٧ــــ العُباب الزاخر واللُّباب الفاخر، الصغّاني (ت٦٥٠هــ)، تح : فيرمحمّد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٩٧٨ .

٨ــــ علل الشرائع ، الصدوق (ت٣٨١هــ) ، دارالمرتضى ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦ .

٩ــــ الغريب المُصنّف ، القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هــ)، تح : رمضان عبدالتوّاب، مكتبة الثّقافة الدّينيّة ، القاهرة ، ط١، ١٩٨٩ .

١٠ــــ الفائق في غريب الحديث، الزمخشري (ت٥٣٨هــ) ، تح : علي محمّد البجاوي وآخر، الناشر : عيسى البابي الحلبي ، ط٢، د.ت.

١١ــــ الكافي ، الكُليني (ت٣٢٩هــ) ، منشورات الفجر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧ .

١٢ــــ اللُّبُّ اللُّباب في غريب اللغة والحديث والكتاب، محمّد رضا الغرّاوي (ت٣٨٥هــ) ، تح : أحمد الحُسيني، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ط١، ١٩٦٨ .

١٣ــــ اللغات في القرآن، إسماعيل بن عمرو المقرئ(ت٤٢٩هــ)، تح : صلاح الدين المنجد، مطبعة الرّسالة، مصر، ط١، د.ت.

١٤ـــ لــؤلــؤة البحرين في الاجازات وتراجــم رجــال الحديث ، يوسف البحراني (ت١١٨٦هــ) ، تح : محمّد صادق بحرالعلوم ، مؤسسة آل البيت (ع)، قم ، د.ط ، د.ت .

١٥ـــ مجمع البحرين، فخرالدين الطُّريحي (ت١٠٨٥هــ)، تح : أحمد الحُسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٨.

١٦ـــ المُحكم والمُحيط الأعظم ، ابن سيـــــده (ت٤٥٨هــ)، تح : عبدالحميد هنداوي، دارالكتب العلميّة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ .

١٧ـــ المحيط في اللغة ، الصّاحِب بن عبّــاد (ت٣٨٥هــ) ، تح : محمّد حسن آل ياسين، عالــم الكتب ، بيروت ، ط١، ١٩٩٤ .

١٨ـــ المخصّص ، ابن سيده (ت٤٥٨هــ) ، تح : تحقيق ونشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٩٩٦ .

١٩ـــ مكارم الأخلاق ، رضيّ الدين الطبرسي (من أعلام ق٦هــ) ، مكتبة الألفين ، الكويت ، د.ط ، د.ت .

٢٠ـــ من لا يحضره الفقيه، الصدوق(٣٨١هــ)، تح : حسن الموسوي الخرسان، دارالكتب الإسلاميّة، طهران، ط٧، ١٣٨٧هــ .

٢١ـــ نهج البلاغة ، الإمام علي (ت٤٠هــ) ، ش : محمّد عبده ، منشورات الرّضا ، ط٢ ، ٢٠١٠ .

ـــ الدوريّات :

١ـــ صناعة المعجم العربي بين المنهج والمستعمل من الألفاظ/قراءة في مجمع البحرين للشيخ فخرالدين الطُّريحي(ت١٠٨٥هــ) ، خالد نعيم الشنّاوي ، موسوعة الموسم ، هولندا ، م١٤٥ ، س٣٤ ، ٢٠٢٠ .

٢ـــ كتب وتعليقات حول مجمع البحرين ، محمّد سعيد الطُّريحي ، موسوعة الموسم ، هولندا ، م١٤٥، س٣٤ ، ٢٠٢٠ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١